

نشرة أسبوعية

حول أهم مستجدات قطاع النقل في العالم

الأسبوع (من 4/20 و لغاية 4/25) من عام 2009

إعداد: سنان علي الخيّر

وزارة النقل – أمانة السر الفنية

E-mail: alkhaier@scs-net.org

● الملاحظة البحرية و الموانئ:

1. 16 % أقل، عدد الحاويات التي يناولها ميناء Antwerp: كما كان متوقعا، أنهى ميناء Antwerp

الربع الأول من العام 2009. مؤشرات نمو سالبة. حيث بلغت كمية البضائع التي تم تناولها فيه خلال الربع الأول أقل بـ 19,3 % مما تم تناوله في نفس الفترة من العام الماضي. فقد بلغ مقدار ما تم تناوله خلال الربع الأول 37,3 مليون طن من البضائع مقارنة مع 46,2 مليون طن من العام 2008. كذلك فقد تراجعت كمية البضائع الحوآة بنسبة 16,6 % حيث بلغ وزنها خلال الربع الأول 20,3 مليون طن مقارنة مع 24,3 مليون طن لنفس الفترة من العام 2008. فقد بلغ عدد الحاويات التي تم تناولها في الربع الأول من هذا العام 1,7 مليون TEU أقل بنسبة 16,3 % مما تم تناوله في العام 2008 (2,1 مليون TEU/ الربع الأول).

2. Eurogate والمستقبل مع نتائج العام 2008: أهدت مجموعة Eurogate الألمانية العام 2008 بأفضل

نتيجة تشغيل لها خلال العشر سنوات الماضية. حيث ازدادت عوائدها بنسبة 8,4 % لتصل إلى 715 مليون أورو وبهذا تكون أرباحها الصافية قد بلغت 116,5 مليون أورو بارتفاع يعادل 3,5 % عما حققته العام الماضي. هذا و ترجع هذه الزيادة في الأرباح إلى زيادة حجم مناولة الحاويات في أوروبا ليصل إلى 14,2 مليون TEU خلال العام 2008. وفيما يخص التنبؤات للعام 2009 فإنها محكومة بآثار الأزمة المالية حيث تم لحظ تراجع طفيف في عدد الحاويات خلال الربع الأول من عام 2009. و لمواجهة هذا التراجع تحاول المجموعة التكيف معها من خلال ترشيد سياساتها الاستثمارية و التوظيفية. وأعلنت المجموعة أن من أهم أولوياتها هو ضمان الوظائف الدائمة وتجنب التكرار غير المبرر في الوظائف. وهكذا فإن المجموعة تتوقع أن تكون قادرة على مواجهة تحديات الأزمة و التراجع الحالي في الاقتصاد بهذه النتائج التشغيلية وارتفاع نسبة تداول أسهمها في السوق المالية.

3. تراجع في الحركة التجارية لميناء روتردام: بلغ حجم البضائع التي تم تسليمها في ميناء روتردام خلال الربع

الأول من العام 2009 ما مقداره 94 مليون طن بتراجع ملموس عما تم تداوله في نفس الفترة من العام الماضي بلغ 10,8 %. و قد شمل هذا التراجع كل أنواع البضائع تقريبا. بما فيها البضائع الحوآة و بضائع الـ Ro - Ro. هذا و قد أعلن هانز سميث، الرئيس التنفيذي لمجلس إدارة ميناء روتردام، "أن هذا التراجع ملحوظ و مهم

و لكنه متوافق مع التنبؤات التي جرى وضعها في كانون أول 2008، وأن هذا التراجع سيستمر خلال هذا العام ليتراوح ما بين - 6% و - 10%."

4. **محطة خورفاكان تحقق إنتاجية بمعدل 220 حركة/ ساعة:** أعلنت شركة **GulfTainer** الإماراتية، الرائدة في أعمال إدارة الموانئ و اللوجيستيك، أن محطاتها للحاويات في خورفاكان (KCT) قد حققت إنتاجية مرتفعة لتصل إلى مناولة 220 حاوية في الساعة وذلك أثناء تفريغها للسفينة الإماراتية "Mayssan". تم تحقيق هذه الزيادة على الرصيف رقم 5 حيث نصّبت الـ (KCT) رافعتين جديدتين من نوع **Gantrie** ليصل العدد الإجمالي من هذه الروافع إلى 16. تعتبر الـ (KCT) واحدة من الشركات الرائدة في مناولة الحاويات في العالم وتتمركز على الساحل الشرقي للشارقة بالقرب من خط الملاحه الأساسي بين الشرق و الغرب.

5. **الشروع بتمويل طريق سريع بحري في إيطاليا (Motorways of the sea¹):** تم مؤخراً الشروع بتمويل الطريق البحري في إيطاليا علماً أن إقراره كان قد تم منذ عام 2002. جاري حالياً العمل بالدفعة الأولى من التمويل و البالغة 18 مليون أورو و التي سيتبعها دفعة مساوية خلال الصيف القادم. سيتم تحويل هذا التمويل من قبل الشركة الحكومية **Sviluppo** للتنمية إلى وزارة النقل الإيطالية الأمر الذي أعطى دفعة قوية للإعانة التي تم انتظارها طويلاً. و تشجيعاً لهذا الطريق، سيضمن التشريع **Legge 265** لهذا المشروع، علاوات إضافية تصل حتى 77 مليون أورو سنوياً بين العامين 2007 و 2009 لمستخدمي هذا الطريق. والشرط لذلك هو أن يحقق المشغل على الأقل نقل 80 كميون سنوياً على نفس السفينة.

6. **ميناء Long Beach يمنح الأعلام الخضراء لشركات ملاحه بحرية:** 14 شركة ملاحه بحرية رائدة حصلت على جائزة الشرف "Best of the Best" من سلطة ميناء **Long Beach** في الحفل السنوي لجوائز العلم الأخضر الممنوحة للنقلين البحريين على إنجازاتهم لصالح البيئة. مثل الفائزون أكبر شركات النقل البحري التي تستخدم الميناء و تنفذ البرنامج المتعلق بتخفيض السرعة بالقرب من الميناء و ذلك لتخفيض نسبة التلوث. لعب هذا البرنامج دوراً بتخفيض مقدار التلوث إلى أكثر من 650 طن في العام 2008 حيث شاركت 150 شركة ملاحه بحرية طوعياً بهذا البرنامج وحصلت على حوافز جائزة العلم الأخضر.

● الملاحه الجوية:

1. **الخطوط القطرية تزيد من سعتها المعروضة من/ إلى نيجيريا:** وسعت الخطوط القطرية من عملياتها في نيجيريا حيث ستزيد من عدد رحلاتها إلى رحلة يومياً على مدار الأسبوع و ستشغل طائرة إيرباص A340-600 بين لاغوس و الدوحة بدلاً من الإيرباص A330-200 لتزيد من قدرتها الاستيعابية

¹ Motorways of the sea (Autoroute de la mer): نقل الكميونات كاملةً أو المقطورات فقط على ظهر السفن و ذلك لتحقيق الربط المباشر بين الموانئ بغية تخفيف الازدحام و التلوث.

بحوالي 40%. تعتبر لاغوس محطة مهمة بالنسبة للقطرية حيث تتزايد العوائد منها منذ بدء تشغيل المحطة قبل عامين.

2. شركة الطيران الأمريكية (AA) تسجل خسارة صافية بمقدار 375 مليون دولار: سجلت الـ AMR، الشركة الأم لشركة الطيران الأمريكية (AA)، خسارة صافية بمقدار 375 مليون دولار للربع الأول من عام 2009. أعلنت الشركة، و هي ثاني أكبر شركة طيران أمريكية، أنها تعاني من تراجع في الطلب، العوائد و التعرفة بمعدل 10,1% عن نفس الفترة من عام 2008. بما يعادل عجزاً يقدر بـ 341 مليون دولار. مع بدايات الأشهر الثلاث الأولى صرحت الـ AA أن عوائدها التشغيلية تراجعت بمعدل 15,1% لتصل إلى 4,84 مليار دولار. كما أنها أعلنت أنه لما تراجعت تكاليفها التشغيلية في الربع الأول بنسبة 14,5% لتصل إلى 5,03 مليار دولار، مقارنة مع السنة الماضية، نمت خسائرها التشغيلية من 187 مليون دولار في العام 2008 لتصل إلى 194 مليون هذه السنة.
3. بوينغ تخفض من إنتاجها: قرر عملاق صناعة الطائرات بوينغ تخفيض إنتاجه من طائرات البوينغ B777 من سبعة إلى خمسة شهرياً. كما أنها لحت إلى أنه من الممكن أن تؤخر من تنفيذ خطتها السابقة لبناء هذه الطائرات على حساب زيادة إنتاجها من الطرازات B747-8 و B767. هذا ولن تجري أية تعديلات على خطتها الإنتاجية فيما يخص الطراز B737.
4. تغيير في سياسة الخطوط الجوية الاسبانية: يجري حالياً تداول مقولة عن الخطوط الاسبانية من أنها ستعيد هيكلتها خطتها التي ستشتمل على تقليص في عدد طاقمها و العروض من سعتها. الخطة غير المؤكدة بعد تشمل تخفيض سن التقاعد و تقليص عدد عمليات الشحن الجوي بحيث تصبح إنتاجيتها أعلى.
5. FedEx تقلص أسطولها الجوي: قررت FedEx سحباً مؤقتاً لـ 10 طائرات إيرباص A310-200 و أربعة بوينغ MD 10-10 من الخدمة. يعكس هذا القرار الجهود الإدارية و التنظيمية الحالية للشركة لتفعيل شبكة النقل السريع لديها على ضوء زيادة العروض من السعات كنتيجة للأزمة الاقتصادية و زيادة التسجيل على طائرات حديثة اقتصادية أكثر في استهلاك الوقود.
6. كل شركات الطيران الأعضاء في الأياتا مسجلة في الـ IOSA: صرحت الأياتا مؤخراً أن أعضائها و البالغ عددهم 224 شركة طيران، 93% منها تمارس النقل الجوي الدولي، مسجلين في سجل الـ IOSA لمراقبة سلامة التشغيل. الـ IOSA عبارة عن معيار عالمي لإدارة سلامة التشغيل لدى شركات الطيران و يضم سجل الـ IOSA (308) شركة طيران. كما و تم تطوير و استحداث نموذج الـ IOSA 900+ بالتعاون مع ممثلي شركات الطيران الرائدة و الهيئات المنظمة لهذه الصناعة (FAA², CASA³, JAA⁴....). هذا و يعتبر التسجيل صالحاً لمدة عامين بعد الزيارة التي يقوم بها المراقبون.

² FAA: Federal Aviation Administration.

³ CASA: Civil Aviation Safety Authority.

⁴ JAA: Joint Aviation Authority.

لوجيستيك:

1. **تراجع في مؤشرات Kuehne + Nagel:** تراجعت المؤشرات القياسية لـ K + N مزود خدمات اللوجيستيك السويسري. فقد تراجع رقم الأعمال من 8,1 مليار أورو إلى 6,5 مليار خلال الربع الأول من عام 2009. كما وتراجع الربح الإجمالي بنسبة 7,1 % من 2,33 مليار أورو إلى 2,17 مليار. وتناقصت النتائج التشغيلية (EBITDA⁵) بنسبة 12,2 % من 395 مليون أورو إلى 347 مليون. وكانت الأرباح الصافية منخفضة بنسبة 16,9 % عن نفس الفترة من السنة الماضية لتصل إلى 193 مليون أورو (حيث كانت 232 مليون أورو في الربع الأول من العام 2008).
2. **TNT تفتتح مركزاً محورياً جديداً لها في سنغافورة:** افتتحت Dutch postal group (TNT) ، ومكتبها الرئيسي في أمستردام، مركزاً إقليمياً محورياً لها في Changi Cargo Complex في سنغافورة. سيشكل هذا المركز عصب خدمات المجموعة في آسيا. ستكون هذه المحطة و البالغة مساحتها 7300 م² الأولى من نوعها في سنغافورة بحيث تحقق التكامل بين النقل الجوي و الطرقي، كما و ستكون قادرة على مناولة 350 طن من البضائع يومياً. يقع هذا المركز بالقرب من ساحة تفرغ الشحن الجوي في مطار Changi ليحقق ربط خدمات TNT الجوية مباشرة بشبكة الطرق الآسيوية (ARN)، البالغ طولها 5000 ميل و الممتدة عبر 125 مدينة في سنغافورة، ماليزيا، تايلند، اندونيسيا، فيتنام و الصين.
3. **BMW تختار Ceva Logistics:** فاز مزود الخدمات اللوجيستية Ceva Logistics بعقد جديد لإدارة عمليات مراكز التخزين و المناولة للصانع الألماني BMW في أستراليا. بموجب هذا العقد ستكون الـ Ceva مسؤولة عن إدارة طلبات التسليم، التخزين، الجرد و تزويد مراكز البيع بقطع الغيار في مدينة فيكتوريا جنوب أستراليا و تاسمانيا في الغرب.
4. **DHL وبعض المؤشرات:** أفصح الـ DHL (Deutsche Post)، الرائد في نقل البريد السريع، عن نتائجه للسنة المالية 2008 وذلك أثناء الاجتماع العمومي السنوي. حيث ارتفعت الأرباح قبل تطبيق الفائدة و الضريبة (EBIT) لتصل إلى 2,41 مليار أورو و ارتفع رقم الأعمال بنسبة 0,8 % ليصل إلى 54,47 مليار أورو. ولكن بلغت الخسائر الصافية 1,69 مليار أورو في حين أن الأرباح الصافية كانت 1,38 مليار أورو في العام 2007. هذا وقد كان لتكاليف إعادة بناء منظومة البريد السريع في أميركا، خسائر بنك الـ PostBank و عمليات شطب الديون المعدومة في قسم سلسلة الامداد أثراً على حسابات النتيجة.

⁵ EBITDA: Earnings Before Interest, Tax, Depreciation and Amortization. يستخدم كمعيار للمقارنة بين ربحية الشركات.

● ما بين الأنماط + برّي:

1. إطلاق مشروع تجربي لقطار شحن يربط إسلام آباد - طهران - اسطنبول: ستقوم شبكة الخطوط الحديدية التركية - الإيرانية - الباكستانية بإطلاق مشروع قطار شحن يربط عواصم البلدان الثلاث اعتباراً من الأول من آب. جرى التوقيع على هذا الاتفاق من قبل وزراء النقل في البلدان الثلاثة خلال القمة العاشرة لمنظمة التعاون الاقتصادي في آذار. من المتوقع، حسب بعض الخبراء، أن يتم نقل 10,000 TEU سنوياً على الرحلات النظامية. القضايا التقنية، الإدارية، الأمنية و الجمركية سيتم التطرق إليها و مناقشتها في الأسابيع المقبلة.

2. بالرغم من الأزمة الاقتصادية VTG تزيد من حجم أعمالها: أهدت شركة VTG، الرائد الأوروبي لتأجير القطارات و إدارة العمليات اللوجيستية السككية، سنتها المالية 2008 بارتفاع ملحوظ في العائد و الأرباح التشغيلية (EBITDA). حيث ارتفع العائد بنسبة 12,4% و الـ (EBITDA) بنسبة 14,2% الأمر الذي خالف التوقعات حسب الرئيس التنفيذي للشركة. و بذلك سيكون بإمكان الشركة زيادة أسطولها وزيادة رفعة أعمالها الدولية ورفع وتيرة إنتاج القطارات. كما أكد الرئيس التنفيذي أنه وحتى الآن تجلت آثار الأزمة بشكل طفيف وأهم يتطلعون إلى المستقبل بمزيج من الواقعية و التفاؤل.

3. ارتفاع في نتائج السنة المالية 2008 لمجموعة MAN: حقق الصانع الألماني MAN و الذي يوظف حوالي 36,000 عامل رقم أعمال يقدر بـ 10,6 مليار أورو حيث بلغ حجم مبيعاته حوالي 96,400 كميون. كما وارتفعت النتائج التشغيلية عن السنة الماضية لتبلغ 1,06 مليار أورو للعام 2008. هذا و حققت حصة MAN في السوق الأوروبية وحدها ارتفاعاً بمعدل 16,6%.

4. الخطوط الحديدية الهندية (IR) تسجل ارتفاعاً في أرباحها وإنتاجيتها: عرض وزير السكك الحديدية الهندي Lalu Prasad ميزانية السنة المالية نيسان/2009 - آذار/2010 للخطوط الحديدية الهندية، و تمّ عالياً أداء الشركة و المكاسب التي حققتها للسنة المالية السابقة. حيث استطاعت الشركة أن ترفع متوسط معدل النمو السنوي للتحميل من 3% عام 1990 إلى 8% لعام 2008. كما وأظهرت النتائج التشغيلية نمواً بنسبة 9% للسنة المالية 2008/2007. فقد نقلت الخطوط الهندية ما مقداره 794 مليون طن من البضائع بارتفاع مقداره 66 مليون طن عن السنة المالية 2007/2006. كما تزايدت العوائد من نقل البضائع و المسافرين بنسبة 14% و 15% على التوالي، حيث بلغت العوائد الإجمالية للشركة 10,79 مليار أورو.

5. قفزة تقنية هامة لصالح صناعة النقل السككي: أعلنت شركة Railinc المملوكة من قبل CMA-CGM أن خططها لتطوير نظام Umler System للنقل السككي مازالت ضمن المرسوم لها بحيث سيتم إطلاق هذا النظام في تموز القادم. يعتبر هذا النظام واحداً من أهم التطورات التقنية على صعيد صناعة النقل السككي حيث ستخدم البيانات التي سيزودها هذا النظام كلاً من الناقلين السككيين، مزودي خدمات النقل السككي، مالكي القطارات، الشاحنين و وورشات إعادة التعمير.

6. EBRD يمنح الحكومة الكازاخية قرضاً لتمويل إنشاء نفق طريقي: وافق البنك الأوروبي للإنشاء والتنمية على تزويد الحكومة الكازاخية بقرض قيمته 180 مليون دولار لتمويل إنشاء القسم الأخير من

النفق الذي سيربط أوروبا الغربية و غرب الصين. هذا و قد صرحت الحكومة الكازاخية أنها استلمت حتى الآن ما قيمته 3,45 مليار دولار من خمس منظمات تمويل دولية لإنشاء القسم المار بالأراضي الكازاخية و البالغ طوله 2,787 كم من أصل طول النفق و البالغ 8,445 كم. من المتوقع أن ينتهي هذا المشروع بحلول العام 2012 و بكلفة تصل إلى 5,3 مليار دولار حصة الحكومة الكازاخية.